الواجب التاسع

قضايا بحثية 3

"دور القيادة التحويلية في تحقيق التميز التنظيمي بالمؤسسات الاقتصادية: دراسة حالة مجمع كوندور ببرج بوعريريج"، يمكننا استخدام الإطار النظري الخاص بالقيادة التحويلية وربطها بتحقيق التميز التنظيمي. سنركز على العناصر التالية:

اختيار الدراسة السابقة

الدراسة:

أحد الدراسات المذكورة قد تتعلق بدراسة Burns و Bassحول القيادة التحويلية، والتي تعد حجر الأساس لنظرية القيادة التحويلية. تُظهر هذه الدراسة كيف أن القادة الملهمين يمكنهم إحداث تأثير إيجابي كبير على أداء المؤسسات وتحقيق أهدافها.

التحليل في ضوء النظرية

الإطار النظري المستخدم:

- الإطار النظري الأساسي للدراسة السابقة يعتمد على نظرية Bass للقيادة التحويلية، التي تتألف من أربعة أبعاد رئيسية:

1. *التأثير المثالي (Idealized Influence)قدرة القائد على أن يكون نموذجًا يُحتذى به.
2. *التحفيز الإلهامي ((Inspirational Motivationتحفيز الموظفين لتحقيق أهداف طموحة.
3. الاعتبار الفردي (Individualized Consideration)الاهتمام باحتياجات الموظفين الفردية.

4. التحفيز الفكري ((Intellectual Stimulationتشجيع التفكير الابتكاري وحل المشكلات بطرق جديدة.

التأثير على الدراسة الحالية:

- تحقيق التميز التنظيمي: الدراسة السابقة توضح أن القادة الذين يطبقون هذه الأبعاد يمكنهم تعزيز أداء الفرق وتحقيق التميز.

- توافق النظرية مع الواقع: في حالة مجمع كوندور، الاعتماد على الأبعاد الأربعة ساعد في شرح كيفية تأثير القيادة على تحسين الكفاءة وتعزيز القدرة التنافسية في السوق.

مدى التوافق بين الدراسات:

- الدراسة السابقة أكدت أن القيادة التحويلية ليست مجرد وسيلة لتحفيز الأفراد، بل إطار متكامل لتحسين الأداء المؤسسي. الرسالة محل الدراسة دعمت هذه الفرضية من خلال تطبيق عملي في مجمع كوندور.

نقاط القوة والضعف في الدراسة السابقة

نقاط القوة:

- تقدم إطارًا شاملًا لتحليل القيادة وتأثيرها على الأداء المؤسسي.

- يمكن تعميم نتائجها على مؤسسات متعددة في سياقات مختلفة.

نقاط الضعف:

- تركز بشكل كبير على القائد كفرد وقد تُهمل دور الفريق أو الثقافة التنظيمية.

- قد تكون أقل فعالية في السياقات ذات الهياكل البيروقراطية أو الثقافات الرافضة للتغيير.

إسهام الرسالة محل الدراسة في تطوير الإطار النظري

- أضافت الرسالة بعدًا تطبيقيًا يوضح كيف تعمل القيادة التحويلية في سياق المؤسسات الجزائرية.

- أكدت الرسالة على أهمية مراعاة العوامل الثقافية والسياقية عند تطبيق النظرية.

- ساهمت في تسليط الضوء على تحديات تطبيق القيادة التحويلية في المؤسسات الاقتصادية الواقعة في بيئات ديناميكية.